**الوحدة الثامنة**

**النظريات الكلاسيكية المفسرة للتغير الاجتماعي**

**تمهيد:**

يعتبر موضوع التغير الاجتماعي مهما في تحليل حالة المجتمعات وهو يؤشر إلى تبدل يلحق البنيات الأساسية للنظام الاجتماعي محدثا تحولا في وظائفه او يزيد من تمايز من أجهزته وعناصره، "كما أن هذه التغييرات البنائية ناتجة في الأساس عن تغييرات وظيفية في البناء الاجتماعي وصولا إلى بناء أكثر كفاءة وأكثر مقدرة على أداء الإنجازات"[[1]](#footnote-1).

في جانب آخر يشير التغير الاجتماعي إلى "انتقال البيئة الاجتماعية من حال إلى حال، غالبا ما تكون الحال التي انتقل منها تمتع بنوع من الاستقرار والثبات النسبي بغض النظر عن طبيعة هذا الاستقرار من حيث التخلف أو التحضر، الخطأ والصواب. لأن البنية الاجتماعية تميل بطبيعتها إلى الاستقرار ولذلك تسعى دائما إليه. والتغير الاجتماعي هو الآلية التي يسير بها المجتمع نحو استقراره ولذلك ما إن يتعرض المجتمع لأي طارئ داخلي أو خارجي حتى تتسارع وتائر هذه الآلية في عملها لخلق الاستقرار فيكون التغير تجاوبا أو انعكاسا او رد فعل للظروف الجديدة التي تلمّ بالمجتمع"[[2]](#footnote-2).

تتمايز المجتمعات فيما بينها من حيث عملية التغير الاجتماعي الذي قد يكون عميقا في إحداها وبسيطا في أخرى. غير أن هذا الاختلاف يتأثر بالعوامل التي تحدث التغير، فعامل الزمن والظرف المكاني وطبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافة السائدة، والحجم السكاني والتركيب السكاني من حيث العرق والديانة والطائفة والنوع والعمر... كلها عوامل تعطي صورة واضحة عن عملية التغير الاجتماعي وأيضا تبرز الاختلافات التي تتميز بها جماعات سكانية في نفس الإقليم أو تتفاضل دول عن أخرى بحسب درجة تقدمها أو تخلفها.ويؤكد التغير الاجتماعي أن المجتمع مهما كانت طبيعته وفي أي ظرف كان يتعرض دائما لقوى او عوامل محددة في شكل قانون اجتماعي تؤدي إلى حصول التغير أيا كان نوع المجتمع ومهما كان شكل التغير إيجابيا أو سلبيا.

ولتفسير التغير الاجتماعي ينزع اتجاهان نظريان إلى توصيف العملية بشكل متناقض، فأحد الاتجاهين ينظر إلى التغير إلى أنه تبدل من وضع إلى وضع أفضل "وهذا الاتجاه يؤمن بالتطور باعتباره عملية صاعدة تهدف إلى الوصـول إلى مستويات راقية، والاتجاه الأخر يرى العكس بان (الحيـاة ليـست خيـرا وأن التغيـر أو التطور الذي يحصل يؤدي إلى ضرر بالمجتمع) ولهذا كـان لابـد مـن الاهتمـام بـالتغير الاجتماعي والوقوف على المتغيرات"[[3]](#footnote-3).

برزت عدة نظريات لتفسير التغير الاجتماعي:

**أولا.النظريات الحتمية:** وهي نظريات عاملية اختزالية ترجع التغير الاجتماعي إلى عامل واحد(اختزالية) كأن يكون من طبيعية داخلية او خارجية، وقد يكون هذا العامل وحيدا في إحداثه للتغير كمثل التكنولوجيا أو الصناعة، وغيرها، أو أن يكون هذا العامل الوحيد هو من يحرك ويفعّل بقية العوامل التي ستؤدي في النهاية إلى حصول التغير. ويروم المفكرون المنضوون في هذه النظريات إلى البحث عن السبب الوحيد والأصيل الذي أحدث الظواهر الاجتماعية أو السبب الذي تتحلق حوله جميع العوامل كي تحدث الظاهرة

**1-الحتمية الجغرافية:**

تستقي هذه النظرية أصولها من اعتقاد قديم عند البشر وهو ان طباع وسلوك الأفراد هو انعكاس لطبيعة الطقس السائد في إقليم معين. ترتكز على أهمية الظروف والعوامل الجغرافية(الطقس والمناخ والعوامل الطبيعية) في إحداث التأثير على صفات وسلوكات الناس في تفاعلاتهم وحياتهم اليومية. من أبرز رواد النظرية "هنتنتجتون" الذي فسر تباينات البشر وتغير المجتمعات بحسب الظروف الجغرافية. "فقد ذهب إلى القول بأنه إذا كانت الظروف الجغرافية هي التي تحدد صفات الناس وسلوكهم، فإن هذه الصفات وذلك السلوك لن يتغير إلا إذا تغيرت الظروف الجغرافية وفي ضوء هذه الفرضية فسر هنتنجتون ظهور الحضارات وسقوطها فقد ازدهرت حضارة وادي النيل نظرا لتوفر ظروف جغرافية خاصة بملائمة الطقس والتربة ونوعية المحاصيل، وانقرضت الحضارة بفعل تغيرات جغرافية أيضا بعد ارتفاع درجة الحرارة في وادي النيل وما ترتب عليها من جفاف التربية، الأمر الذي خلق ظروفا لا يمكن أن تحافظ على ثمار الحضارة.

وفي الوقت الذي كانت تتدهور فيه الحضارة هنا، كانت ظروف جغرافية أخرى تهيئ نشأة الحضارة في مكان آخر".[[4]](#footnote-4)

**2-الحتمية البيولوجية:**

قامت على فكرة مسبقة تقول بأن البشر ينقسمون إلى جماعات وأجناس متمايزة بيولوجيا، وهو ما يتحكم في تراتبية العلاقات بين الشعوب والمكانة بين الأفراد، إذ يمتلك هؤلاء القدرة على تنظيم وتنمية حياتهم الاجتماعية. ويقول أصحاب هذا الاتجاه ان الفروق بين الشعوب نتيجة لنوعية حياتهم التي تدل على قدرتهم البيولوجية والعرقية الخاصة. ومنه فالتفوق الموجود بين المجتمعات وبين طبقاته المختلفة سببه الرئيس العامل البيولوجي الذي يرتب كلا منهم بحسب تطوره أو تخلفه. هذه النظرية المعتمدة على فكرة أولوية عامل واحد على بقية العوامل المؤثرة في نمو المجتمعات سقطت في إيديولوجية تمييزية بين المجتمعات وغالت في تفوق بعضها على أساس عرقي، كما ان أفكارها لم تكن علمية واستندت إلى فرضيات غير قابلة للتحقق.

"ومن المتغيرات البيولوجية التي يتم التركيز عليها:  
 – أثر التفاوت الوراثي على التغير الاجتماعي.

– أثر التفاوت بين الأفراد في الذكاء والإمكانات الجسمية والنفسية المختلفة (دور الزعامة الكاريزمية).

– أثر البيئة الصحية العامة على تطور الشعب ونموه الاقتصادي والاجتماعي.

– أثر الانتخاب الطبيعي والاصطناعي على الأشكال المختلفة لهرم السكا(نسبة عدد الذكور إلى عدد الإناث، نسبة المواليد إلى الوفيات، نسبة الكبار إلى الصغار).  
وبرغم أن النظريات الحتمية قد سادت في ملحة من مراحل تطور الفكر العلمي....إلا أن التفكير العلمي المعاصر يميل إلى رفض هذه الحتميات وذلك لأسباب عديدة منها :

أنها نظريات اختزالية ذات نظرة أحادية.

– أنها نظريات متحيزة تميل إلى تبرير أفكار بعينها.

– أنها نظريات غير علمية لأنها تؤكد سبباً واحداً دون تمحيص علمي دقيق.

– أنها قد أدت إلى كثير من الصراعات بين الشعوب.

– أنها ولدت أشكالاً من العنصرية السياسية التي يعاني منها عالمنا المعاصر"[[5]](#footnote-5).

**ثانيا. النظريات الكلاسيكية:**

**1-نظريات التقدم الاجتماعي:**

يعتقد منظروها أن المجتمعات توجد على مسار واحد تصاعدي للتقدم والتطور وفق مراحل متعاقبة تكون كل مرحلة أفضل من سابقتها . بكلام آخر تهتم هذه النظريات بالتحولات التطورية التي تقود في نهاية المطاف إلى تحقيق هدف، على ان المجتمع في مسار تحقيق هذا الهدف يمر مراحل من الأبسط إلى الأعقد في سبيل حصول عملية التقدم.

تفترض هذه النظريات أن المجتمعات تنتقل مع الزمن في مراحل من التقدم الدائم، وأن هذه الوضعية تعرفها جميع التكوينات الاجتماعية مهما كان تانتماؤها العرقي أو الجغرافي. إلا أن هذا التعميم التعسفي لاقى الكثير من النقد على اعتبار أن الدول مهما كان ملمح تقدمها فيإنها تتمايز في شدة التقدم او التخلف ومنشأ ذلك الاختلافات الثقافية والخصوصيات الاجتماعية ودرجة التحضر والتصنيع التي تكون عليه هذه المجتمعات.

انتشرت أفكار هذه النظريات خلال القرن التاسع عشر. ويختلف رواد هذه النظرية في ثلاثة قضايا هي: مراحل التطور-أن التطور هو نتيجة عامل رئيس ناتج عن تغيير في الأفكار والمعتقدات أو التكنولوجيا-أن سير التطور يكون دائما إما في طريق خطي أو دائري وهل هناك إمكانية لعودته لبدايته الأولى

**\*جان جاك روسو:**

أفكراه الأساسية عن التغير الاجتماعي صاغها في كتابه العقد الاجتماعي، فنظر إلى الإنسانية على أنها تقع في نمو متصاعد من ثلاث مراحل هي:

**المرحلة الأولى:** هي مرحلة الحياة الفطرية، التي تتميز بسيطرة النظام الطبيعي على الإنسان، والذي يخضع لجميع قواها وعواملها ومستسلما لتأثيراتها، وعلى الرغم أن من تمتع الإنسان بالحرية المطلقة في سلوكاته وتفكيره، إلا أن ظروف المجال الذي يعيشه فيه تخضعه لجملة من الإكراهات

**المرحلة الثانية:** بدأت هنا رمحلة اتفصال الإنسان عن نحن الجمعية، وبدأ تشكيل الملكية الفردية التي تعني بحث الإنسان المفرد على مواجهة تقلب الحياة الطبيعية والاجتماعية. من هنا كان ملاذ الإنسان هو تطوير مهاراته خصوصا منها اليدوية التي استخدمها في الزراعة والرعي وبعض الصنائع البسيطة التي تسند عمله الفلاحي. هنا بدأ تشكل الحياة الإنسانية المتضامنة التي تعزى إلى الاستقرار في الأرض وتكوين العائلة وتشكل النواميس الاجتماعية التي تحكم تصرفات الإنسان في جماعته والتي عبر عنها العرف والتقاليد التي وإن نظمت علاقات الإنسان مع جواره البشري المتضامن، وهنا بدأ فقدان الحرية المطلقة لصالح الحرية المقيدة التي تمكن الإنسان التعايش في جماعة وتحقيق الأمن والسلام من مخاطر الطبيعة

**المرحلة الثالثة:** مع تقدم الإنتاج اليدوي والصناعي وتضخم تعداد الساكنة، انتقل المجتمع إلى شكل جديد من التقدم يتميز بعدم المساواة، فزيادة أفراد المجتمع مع نقص في الموارد، ووجود أفراد خارقين بمهارات وقدرات فارقة عن باقي المجتمع، ظهر التنافس كنتيجة منطقية لحالة التباين البشري التي مسّت المجتمع، وأمام تنازع القيادة، والبحث عن السيطرة على الموارد سيما الغذاء والماء، فقد أنتج المجتمع لنفسه وسائل ضبط اجتماعي تحل مشكلات التدافع والصراع التي تمثلت في التفكير في صيغة التعاقد التي تجمع الأفراد في شكل منظم وهو المجتمع السياسي الذي تكون فيه الدولة أو الحكام السلطة التي تفض حالات الاشتباك والتنازع بين الأفراد والجماعات اعتمادا على القانون.

**المرحلة الرابعة:** تمثل مرحلة التعاقد والتي يتنازل فيها المجتمع عن جزء من حريته لصالح الدولة او التنظيم السياسي، والتي ستحكم من خلال إرادتهم وتقرر الصالح العام الذي يعود بالنفع على الجميع

**\*نظرية أنطونيان كوندورسيه:**

يعد كوندورسيه رائدا من رواد هذه النظرية في اتجاهها الخطي حين أكد أن المجتمعات تطورت من البداية الأولى-الصيد وتربية الحيوانات، الزراعة، اختراع الحروف الهجائية- وحتى عصر التنوير في القرن 18م، وبالتالي "فالتقدم يسير بخط صاعد نحو الأفضل والكمال على وفق المراحـل المتعـددة التي يمر بها وأن القاعدة الأساسية لتحقيق التقدم هي الثقافة والتربية والمواضـيع الأخلاقيـة والطبيعية"[[6]](#footnote-6).

كما يعد أوجست كونت من رواد هذا الاتجاه حيث أشار إلى حالتين: المجتمع في حالة الاستاتيكا(الاستقرار) ويقابلها تاريخيا عهد الكنيسة والإقطاع ثم يتطور إلى الديناميكا وتقسيم العمل، المجتمع الصناعي، وقد حدد ثلاثة مراحل للتطور هي: اللاهوتية-الميتافيزيقية-العلمية

المرحلة اللاهوتية: تفسر الظاهرة الطبيعية من خلال قوى الآلهة والأرواح حيث يقر الناس لها بدور في حياتهم الاجتماعية

المرحلة الميتافيزيقية: "في هذه المرحلة تحل التجريدات أو الأفكار الميتافيزيقية المجردة في عقل الفرد محل الأرواح والآلهة سببا لظواهر الطبيعة، وتنسب للقوى الميتافيزيقية نفس التأثيرات التي كانت تنسب في المرحلة الأولى للآلهة وللقوى الفوق طبيعية

والمرحلة الأخيرة، عي المرحلة الوضعية أو العلموية حيث باتت الظواهر تفسر وفق المبادئ العلمية.

والمراحل أو المستويات الثلاث هي كذلك مراحل متعاقبة يعبرها الفرد في تطوره من الطفولة حتى النضوج، إلا أنها قد تتواجد كذلك معا في حالات ما "[[7]](#footnote-7).

**أوجست كونت:**

هو عالم اجتماع فرنسي، يعود له الفضل في تأسيس السوسيولوجيا. تمثل أفكاره مصدرا ملهما لعديد السوسيولوجيين الذين جاؤوا بعده لا سيما إيميل دوركهايم. تعتبر أفكار أوجست كونت تجليا لحالة الفوضى واللاستقرار التي عرفته فرنسا بعد الثورة الفرنسية، ولأوروبا التي كانت تعاني من ويلات الحروب والمجاعات والفقر والانتفاضات هنا وهناك. كان كونت مدركا للتغيير الذي جاءت به الثورة الفرنسية التي قوضت النظام الإقطاعي السابق وبالتالي انفكت عرى العلاقات بين مختلف الطبقات الاجتماعية، في ظل تحول اجتماعي كبير يقوده التطور الصناعي والابتكارات وحركة العلمنة والدمقرطة، وانتقال الساكنة من الوضع الريفي إلى المدينة.

إن هذا التحول يؤكد ضرورة خلق نظام اجتماعي يعيد ترتيب المجتمع بعد الفوضى التي عمت لعقود. "ويؤكد كونت أن استقرار المجتمع وتقدمه بحاجة إلى اتفاق عقلي، وقد توصل إلى أن إصلاح المجتمع لا يتم إلا بتوحيد التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية بالمنهج نفسه الذي تعالج به الظواهر الطبيعية، والتوصل إلى قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية"[[8]](#footnote-8).

صاغ كونت نظريته للتغير الاجتماعي من خلال حالتي الديناميكا والاستاتيكا الاجتماعية، حيث اعتقد أن قانون الحالات الثلاث يفسر التغير الاجتماعي اعتمادا على التبدل الذي يحصل في الفكر الإنساني: الحالة التيولوجية- الحالة الميتافيزيقية-الحالة الوضعية. المرحلة الأخيرة تفاءل كونت بتأثيرها الإيجابي على الإنسانية حيث قال"لدينا الآن فيزياء سماوية، وفيزياء أرضية ميكانيكية أو كيماوية، وفيزياء نباتية، وفيزياء حيوانية، وما زلنا في حاجة إلى نوع آخر وأخير من الفيزياء وهو الفيزياء الاجتماعية، ذلك العلم الذي يتخذ من الظواهر الاجتماعية موضوعا للدراسة. تعد هذه الظواهر من روح الظواهر العلمية والطبيعية والكيميائية والفسيولوجية نفسها من حيث كونها موضوعا للقوانين الثابتة"[[9]](#footnote-9).

**2-نظرية الدورة الاجتماعية:**

تؤكد على أن التغير الاجتماعي يسر في اتجاه دائري وضمن حركة منتظمة، وأن تغير المجتمع يشبه الكائن الحي.وتوسم هذه النظريات بأنها مهتمة بالتحولات التقدمية المستمرة أو المطردة الموصلة في النهاية إلى هدف محدد.

"تتأسس النظريات الدائرية على فكرة قديمة مفادها أن كل الخبرة البشرية قد حدثت من قبل، وليس هناك من جديد في هذه الخبرة. ومن ثم فإن التاريخ يميل إلى تكرار نفسه، والحياة الاجتماعية تقوم على ضرب من الانتظام المتكرر. فحياة كل نوع من الأنواع-بما فيها الانسان- هي دائرة مغلقة من الحياة والموت. وفي ضوء هذه الفكرة ظهرت النظريات الدائرية في تطور المجتمعات وهي نظريات تتخذ-في معظمها- موقفا تشاؤميا ولذلك فإن مسلك التطور هنا ليس تقدميا بل أنه يتقدم لفترة ثم يعود أدراجه إلى حيث بدأ أو إلى حالة من التقهقر إلى الوراء"[[10]](#footnote-10).

**أ-عبد الرحمان ابن خلدون:**

هو مفكر اجتماعي يعزى إليه تأسيس علم الاجتماع. قدم أكارا ثرية عن العمران البشري، والذي شبهه في تغيره بالكائن الحي من حيث الولادة والتطور والهرم. لهذا فقد كانت حياة البداوة أشبه بمرحلة الطفولة، ومرحلة الحضارة كأنها مرحلة الشباب من حيث القوة والحيوية والازدهار والإقبال وتقبل التغير، أما مرحلة الانحطاط والانهيار فهي كمثل مرحلة الشيخوخة، والتي تكون نتيجتها أفول الدولة وانبعاث مجتمع جديد في سلسلة من التغير الدائم

المجتمع الإنساني كالفرد يمر بمراحل من ولادته وحتى وفاته تتلخص أفكاره في:

-أن الدول لها أعمار، ثلاثة أجيال أي أربعون سنة وهذا المجتمع يمر بمراحل ثلاث هي:

\*مرحلة النشأة والتكوين: البداوة وخشونة العيش وتوحش الأفراد

\*مرحلة النضج والاكتمال: الحضارة وتبدأ مظاهر الملك والتنظيم السياسي للدولة والحكم

\*مرحلة الهرم والشيخوخة: الترف والبذخ والتراجع

"إن قانون التغير الاجتماعي عند ابن خلدون الذي ذكر بأن أي أمر تحمل عليه الكافة من الناس لا بد له من عصبية لإعطائه القوة الدافعة والضامنة لتمريره، فالتغير الاجتماعي يخضع إلى نشر فكرة ثم اعمامها والتأثر فيها حتى يصل الأمر إلى إصدار قانون ويتبع بطريقة التأثر به وممارسة الناس له ولأن العادات والتقاليد تؤدي دورا مهما في نجاح التغير أو فشله"[[11]](#footnote-11).

**ب-فيكو:**

حدد مسار المجتمع في ثلاثة مراحل هي:

\*المرحلة الدينية: يرجع الناس إلى كل شيء إلى الآلهة

\*مرحلة البطولة: يرجع الناس كل شيء للعظماء والأبطال

\*المرحلة الإنشائية: فيها تصبح الشعوب هي المحرك الأساسي لكل شيء، ويرى أن الإنسانية لا تستقر ولكنها تسير سيرا دائريا

"سار الفكر التطوري المبكر في خطين رئيسيين في تحديده لمراحل التطور:

أ-التركيز على عنصر واحد من عناصر الحياة الاجتماعية أو الثقافية وتحديد المراحل الزمنية التي سارت فيها المجتمعات وفقا لهذا العنصر. وهكذا مال بعض التطوريين إلى التركيز على الجوانب الاقتصادية...ومال بعضهم إلى التركيز على الأسرة مؤسسة اجتماعية .

ب-مال التطوريون إلى النظر إلى التطور الكلي في البناء الاجتماعي أو الثقافي، وتحديد المراحل بشكل كلي دون التركيز على عنصر بعينه. وتندرج تحت هذا الموقف معظم الإسهامات التطورية الشهيرة في القرن التاسع عشر. ومن الأمثلة عليها نظرية أوجست كونت عن تطور المجتمعات...ونظرية ماركس في التحول من المجتمع المشاعي إلى المجتمع الإقطاعي إلى المجتمع الرأسمالي إلى المجتمع الاشتراكي، ونظرية سبنسر في التحول من المجتمع العسكري إلى المجتمع الصناعي، ذلك التحول الذي يصاحبه تحول من حالة التجانس المطلق إلى حالة اللاتجانس غير المستقر".[[12]](#footnote-12)

يتفق أصحاب النظريات الدورية على فكرة "أن التاريخ يعيد نفسه، وأن الخبرات التاريخية للمجتمعات يمكن أن تتكرر-مع ذلك-يختلفون في رؤيتهم لهذه الحركة الدائرية للمجتمعات. فبعضهم يحدد مراحل ثابتة تمر بها كل المجتمعات كما في نظرية شبنجلر أو نظرية سروكين، بينما يميل البعض الآخر إلى الحديث عن دورات يمكن أن تتكرر هنا وهناك دون تحديد مراحل ثابتة كما هو الحال في نظرية باريتو أو نظرية توينبي

-أنها تفرض مخططا تطوريا ثابتا على كل المجتمعات دون النظر إلى واقع هذه المجتمعات وسياق أبنيتها الداخلية

-أنها تعتبر أن التطور عملية حتمية أو ضرورية في كل المجتمعات

-إنها تهمل التطور متعدد الخطوط فالتطور إما خطي وإما دائري

-إنها تفترض أن التطور إما أن يكون تقدميا أو رجعيا. وهي بذلك تهمل أشكال التطور الأخرى الوسيطة"[[13]](#footnote-13).

**3- نظريات التطور الاجتماعي:**

يعد هربيرت سبينسر أول من مثل هذا الاتجاه، حيث أن تغير المجتمع يكون في ضوء نفس القوانين التي يتحول بها عالم المادة. ويرى سبينسر "أن طبيعة البناء الاجتماعي تحدد نوع المعرفة، فا لدفاع عن المصالح المادية يشكل ويحرف إدراكنا للواقع الاجتماعي. وكما أن التغيرات التلقائية التي تحدث في البناء الاجتماعي هي علة كل تغير في مجال المعرفة أو أي جال آخر، لذلك يوصينا سبنسر بعدم التدخل، ومن ثم يلغي دور الفكر الإنساني في تطوير المجتمع أو تغييره. "لأنه بمجرد أن نبدأ التدخل في نظام الطبيعة فإن أحدًا لا يعرف ما الذي ستنتهي إليه الأمور". لأن المجتمع لابد أن يكون متحررًا من أي تدخل، بهذا المبدأ يكف سبنسر دور الفكر، بل دور العلماء والمصلحين، عن التدخل، ويطالب الجميع بأن يدعو المجتمع ليتطور بقواه الداخلية الطبيعية"[[14]](#footnote-14).

فيقول سبينسر أن: "العالم اللاعضوي(عالم المادة) والعالم العضوي(الكائنات الحية)، والعالم فوق العضوي (عالم المجتمع) جميعها تخضع لنفس قوانين الحركة والتطور". فالمجتمع يشبه الكائن الحي الذي يبدأ في النمو وتتباين أجزائه ومكوناته ثم تبدأ في التباين البنائي للتكامل وظيفيا فيما بعد.

فالمجتمعات تبدأ بسيطة وتتحول بالتدريج إلى مجتمعات مركبة ويتحول المركب إلى مركب المركب إلى أن يظهر المجتمع الصناعي الذي يتميز بالتباين وعدم التجانس

1. فلاح جابر الغرابي، وسائل الاتصال الحديثة ودروها في إحداث التغير الاجتماعي، مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربوية، المجلد8 العدد2، 2009، ص209. [↑](#footnote-ref-1)
2. عزت السيد أحمد، آفاق التغير الاجتماعي والقيمي. الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير القيمي. دار الفكر الفلسفي، دمشق، 2005، ص25 [↑](#footnote-ref-2)
3. يوسف عناد زامل، سوسيولوجيا التغير قراءة في مفاهيمه(في ماهية التغير وإنتاجه الفكري)ص12. الرابط:

   https://www.iasj.net/iasj/download/756b73ba1aff38f2 [↑](#footnote-ref-3)
4. أحمد زايد، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 2000، ص43 [↑](#footnote-ref-4)
5. أحمد زايد، اعتماد علام، مرجع نفسه، ص44 [↑](#footnote-ref-5)
6. يوسف عناد زامل، مرجع سابق ص14 [↑](#footnote-ref-6)
7. ف.ج.رايت، مبادئ علم الاجتماع، ترجمة: محمد شيا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1996، ص25 [↑](#footnote-ref-7)
8. فضل عبد الله الربيعي، التغير الاجتماعي. مقدمة في المفهوم والنظرية، بيت الحكمة، بغداد، 2020، ص119 [↑](#footnote-ref-8)
9. فضل عبد الله الربيعي، المرجع نفسه، ص121 [↑](#footnote-ref-9)
10. أحمد زايد، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، ص47 [↑](#footnote-ref-10)
11. فضل عبد الله الربيعي، المرجع نفسه، ص 124 [↑](#footnote-ref-11)
12. أحمد زايد، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص46-47. [↑](#footnote-ref-12)
13. أحمد زايد، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكرهص ص 48-49 [↑](#footnote-ref-13)
14. هاني محمد بهاء الدين، التغير الاجتماعي نحو إطار سوسيولوجي ملائم للفهم. في كتاب جماعي: إشراف: سعال سومية، التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط الجزائر، 2018، ص21 [↑](#footnote-ref-14)